

Personality traits (extroversion and introversion) among secondary school students in light of some variables A field study in the state of Tiaret

Dr. Ali Mouhamed¹, Dr. HEBBAL YACINE²

¹University of Oran 2 Mohamed Ben Ahmed (Algeria)

²Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes, Psychological Assessment, Psychological and Educational Research Laboratory LRPE (Algeria).

The Author's E-mail: meda58277@gmail.com¹,
yacine_22000@hotmail.com²

Received: 05/2024

Published: 12/2024

Abstract:

The study aimed to reveal the level of extraversion and introversion among high school students and its relationship with the variables of gender and academic specialization. A descriptive approach was used, and the study was conducted on a sample of 500 students selected randomly from high schools in Tiaret Province. To achieve the study's objectives, the Extraversion/Introversion Scale: Form (A) by Eysenck, translated by Mohamed Fakhr Al-Islam and Jaber Abdel Hamid Jaber, was applied after ensuring its validity and reliability. The results showed a high level of extraversion among the research sample, as well as differences in the average scores of extraversion and introversion attributed to the gender variable in favor of females, and differences in the average scores of extraversion and introversion attributed to the specialization variable in favor of science students. The results were discussed in light of the characteristics of the study sample and previous studies.

Keywords: personality traits, extraversion, introversion

سمات الشخصية (الانبساطية الانطوائية) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات
دراسة ميدانية بولاية تيارت

د. علي محمد¹، د. حبال ياسين²

¹جامعة وهران 2 محمد بن أحمد (الجزائر)

²جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس، مخبر البحوث النفسية والتربوية (الجزائر)

المخلص:

استهدفت الدراسة الكشف عن مستوى الانبساط والانتواء لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وعلاقته بمتغيري النوع والتخصص الأكاديمي، تم استخدام المنهج الوصفي، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها 182 تلميذا وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عرضية من ثانويات بولاية تيارت، ولتحقيق أهداف الدراسة طُبّق

والمرح، وكثرة الحديث، وسهولة التعبير وحب الظهور، بينما يتميز الثاني بالحساسية، والتأمل الذاتي والميل للعزلة، وقلة الحديث. (ألبرت، 2014:16)

هذا ويشير يونغ (Yung) في نظريته حول الأنماط السيكولوجية إلى أن الشخصية تتحرك في ضوء اتجاهين مختلفين انطواء وانبساط، حيث أن بعض الناس عند الاستجابة لمثير معين يتخذ في أول الأمر موقف الانسجام أو الإحجام، وبعد ذلك فقط يمكنه القيام بالاستجابة بينما البعض الآخر إذا وجد في هذه المواقف نفسها يقدم على الاستجابة وهو على ثقة أن سلوكه سليم بشكل واضح، فالنوع الأول يتميز بعلاقة سلبية معينة للموضوع بينما يمتاز النوع الثاني بعلاقة ايجابية للموضوع، النوع الأول يطابق النوع المنطوي بينما النوع الثاني يطابق الاتجاه المنبسط. (نايت، 1993:283)

الاطار النظري للدراسة:

احتلت دراسة الشخصية مكانة مهمة لدى علماء النفس، ومما ساعد على تأكيد هذه المكانة النظر إلى الشخصية علماً بأنها محصلة عدة عوامل تعمل في وحدة متكاملة تنتج من تفاعل عدة سمات جسمية ونفسية تحدد أسلوب تعامل الشخص مع مكونات بيئته. وقد اختلف العلماء في نظرهم للشخصية فمنهم من نظر إليها علمياً كسمات، والبعض رأبها أنماط، وقسماً آخر رأبها عوامل، فعلى سبيل المثال يعرف ألبورن الشخصية بأنها التنظيم الدينامي داخل الفرد لتلك النظم السيكوفيزيائية التي تحدد أسلوبه في التوافق مع البيئة بينما يربكاتلن العنصر الأساسي في بناء الشخصية هو السمة. (هول، ليندزي، 1978:345)

حظي الاهتمام بدراسة سمات الشخصية من عديد الباحثين من خلال مختلف الدراسات التي أقيمت بعلاقة أنماط الشخصية في مختلف مميزاتها وسماتها ومنها دراسة كل من (ايزنكودميتريو) عن ارتفاع درجات الذكور على بعد الانبساط بالمقارنة بالاناث، كما قورنت نتائج هذه الدراسة بدراسة أخرى أجريت على عينات انجليزية ودلت المقارنة على عدم وجود فروق بين عينات الدراستين في جميع أبعاد الشخصية بصفة عامة وبعد الانبساط والانطواء بصفة خاصة.

كما قام (دوروثي فيلد، وروجر ميلساب) (Field&Millsap1991) بدراسة تتبعية تناولت الشخصية في العمر المتقدم الاستمرار أو التغير لحوالي 72 شخصاً مرتين ومن بين نتائج الدراسة حدوث تناقص في الانبساط لدى المجموعة في كل من مرتي المقابلة الشخصية.

في حين توصل ايفز (Eaves) (ايزنك) 1969 في دراسة قاما بها للوقوف على محددات تباين بعد الانبساط ومكونيه الأساسيين الاجتماعية والاندفاعية، وقد توصلوا إلى مساهمة العوامل الوراثية في كل من التباين والتباين المشترك لعامل الاجتماعي والاندفاعية، كما أن المزج بين درجات الاجتماعية والانفعالية لإيجاد مقياس للانبساط يتيح أفضل الوسائل للتمييز بين الأفراد مع وضع المحددات البيئية والوراثية الخاصة باستجابات الأفراد على البنود بعين الاعتبار، وبالتالي تؤكد هذه الدراسة على الأدلة الوراثية والبيئية للانبساط وأهمية المكونين الفرعيين.

وتشير دراسات الشخصية إلى أن أكثر سمات الشخصية وملاحظتها تتكون في مرحلة الطفولة ومرحلة المراهقة، نتيجة لعدة عوامل من أهمها الوراثة والبيئة والتنشئة الاجتماعية، إذ أن الطفل يرث من أبويه بعضاً من السمات والملامح، ويتعلم بعضاً آخر عن طريق أنواع التعلم المختلفة.

(McCrae&Costa,2003)

وقد ظهر مصطلح الانبساط في المعاجم الانجليزية في معجم وضعه جونسون عام 1755 و"موري" في معجم أكسفورد عام 1897 الذي اقتبس منه (كولز) (1732-1692) والذي قال أن الانبساط هو اتجاه أفكار شخص ما إلى الأشياء الخارجية.

وهو بعد ثنائي القطب يجمع بين المنبسط الخالص في طرف والمنطوي النموذجي في القطب المقابل مع درجات بيئية متصلة ومستمرة دون تغيرات أو تقطع، وقد قدم أيزنك عرضاً وصفاً للانطوائيين

والانبساطي، حيث نجد أن الانطوائيين هم أناس منشغلون بعالمهم الداخلي من خيال ونشاط بدني، غير قادرين نسبياً على المشاركة الاجتماعية، يبدون ميلاً إلى الحصر والاكتئاب ويتميزون بعدم الاستقرار والبلادة، ويعانون من عدم ثبات جهازهم العصبي المستقل، ويسهل إيذاء مشاعرهم واستثارة إحساسهم وذكائهم مرتفعاً نسبياً مع قدرة لفظية ممتازة. (خماش، 2007: 21)

بينما يشير الانبساطيين إلى أنهم منشغلون بالعالم الخارجي اجتماعيون، منطلقون، يمتازون بالحيوية يحيون القيادة وكثيروا الكلام ومتجاوبون مع الآخرين.

وقد قدم كونكلن (Conklin) 1923 المشار إليه (عبد الخالق، 1992) مفهوم تعادل الانبساط والانطواء أو مفهوم الأشخاص المتوسطين على هذا البعد، وقصد به الأشخاص الذين يتميزون بقدر من المرونة في تغيير هذه الظروف، بما يسمح لهم من الانتقال من حالة إلى أخرى.

ومعنى ذلك أنه يفترض ما يشبه التوزيع الاعتدالي، حيث يعتقد أن تقسيم النمط إلى نمطين منفصلين والتمييز بينهما بهذه الصورة التعسفية يعد تفكيراً قاصراً ينبغي التخلص منه، واعتبر أن كل من الانطواء والانبساط يعتبر شكلاً من أشكال الهروب من الواقع أو محاولة لتجنب مشكلات الحياة، فالانطواء يعني الانسحاب والتمركز حول الذات، بينما يعني الانبساط الانتقال إلى الواقعية، وقد افترض هذا الباحث مفاهيم ما وراء الانبساط Para-Extraversion وما وراء الانطواء Para-Introversion كأساس للجوانب المرضية لهذه الأنماط من السلوك.

ويعتبر الانبساط و الانطواء أحد أهم أبعاد الشخصية ارتبط بالعالم النفسي كيستاف يونغ (G.Yung) نتيجة تعامله مع المرضى العصبيين حيث يرى أن كل فرد يملك هذين الميكانزمين و إن غلبة أحدهما على الآخر يحدد نمط الفرد. (عبد الخالق، 1992: 237)

كما إستطاع ايزنك "Aysenck" إستخراج بعد الانطواء/الانبساط في أربعينيات القرن 20 كعامل مستقل في الشخصية عبارة عن متصل متدرج من الانبساط إلى الانطواء و فيما يلي نتعرض لهذين البعدين بنوع من التفصيل كونه أحد متغيرات الدراسة الحالية.

أولاً: الانبساط :

استخدم المصطلح بمفهوم أكثر معاصرة قوله : إن الانبساط هو اتجاه أفكار شخص ما إلى الأشياء الخارجية.

عرف يونغ Yung الشخص المنبسط بأنه ذلك الشخص الذي يقبل على الدنيا في حيوية و عنف و صراحة و يصفح الحياة وجها لوجه و يلائم بسرعة بين نفسه والمواقف الطارئة، وله القدرة على ربط علاقات سريعة مع الآخرين لا يكثرث بالنقد و لا يهتم كثيراً بصحته أو مرضه أو هندامه و بالتفاصيل و الأمور الصغيرة، لا يكتف ما يحول في نفسه من انفعال، و يفضل المهن التي تتطلب نشاطاً و عملاً و اشتراكاً مع الناس، إذا إنهار أصيب بمرض نفسي كان نصيبه الهستيريا. (سوسن شاكر، 2015: 55)

ويعرفه كونكلن (Conklin) 1922 بأنها حالة مستمرة يكون الانتباه فيها مشدوداً بظروف خارجية أكثر من الاهتمام بأخرى ذاتية (مجدي، 2000: 42)

و حسب عبد الخالق (190، 2015) فإنه لا يتوقع أن يحقق كل منبسط كل هذه السمات الفرعية بل نسبة كبيرة منها فقط، و كذلك الحال بالنسبة للمنطوي في السمات الخاصة به، مع ملاحظة أن غالبية الأفراد (قراءة الثلثين) يقعون في مركز وسط بين الانبساط و الانطواء. حيث يشير (Allen , 2000 : 395) أن درجة الانبساط تميل لأن ترتفع لدى الذكور عن الإناث، و تتناقص بمرور العمر، ولا ترتبط بالطبقة الاجتماعية أو الاقتصادية.

و لقد حاول أيزنك أن يصنف الفرد على هذا البعد على متصل كمي، متصل الانطواء، الانبساط ومعنى ذلك أن بعد الانبساط/الانطواء يمتد من طرف أقصى إلى طرف أقصى آخر مرور بمنطقة وسطى يكون فيها الناس لا هذا و لا ذاك، مع أن أغلب الناس يقعون في هذه المنطقة الوسطى. (مجدي عبد الله، 2000: 45)

ثانياً: الانطواء :

ورد مصطلح الانطواء في معجم العصر الذي وضعه (هوتني) عام 1899 يحدد فيه الانطواء على أنه الاتجاه إلى الداخل من الناحية الفيزيائية أو العقلية. (عبد الخالق، 1992:236)

الانطوائي (Introverted) نسبة إلى الانطواء، و المقصود به الانطواء الذاتي أو الانكفاء على الذات، و هو مفهوم اصطلاحي استخدمه يونغ للدلالة على اتجاه الاهتمام صوب الداخل و إلى الذات بدلا من التوجه نحو العالم الخارجي و الناس و الأشياء. (ألبرت، 2014:75)

و يعرف فرويد (Freyed) 1942 الانطوائي بأنه الفرد الذي يغالي في أسلوب تفكيره، خاصة ما يتصل منه بصورة مباشرة بالسلوك الاجتماعي، حيث تميل إلى الانسحاب من المشاركة الاجتماعية. ويعرفه مكوجل (Medouyell) بأنه الشخص الذي يظهر ميله للأنشطة الداخلية الفكرية و التمادي في ذلك النوع من الأنشطة التي تعكس ذاته. (مجدي عبد الله، 2000:43)

ويعرف الانطوائي بأنه الشخص المتمركز ذاته و يتصف بالحذر و التأمل و العزلة و قلة الحديث و المرونة و الشك و الخضوع لقواعد ثابتة. (الزغول و الهنداوي، 2014:395)

ويعرف الانطوائي بأنه نمط من أنماط الشخصية تتحكم في صوغه الوراثة و البيئة و يتصف الشخص الذي يتسم بهذا النمط بعزوفه عن العالم الخارجي و عيشه في عالمه و أخيلته و مشاعره و مثله العليا الخاصة به، كما يتميز بالتردد و الخجل و قلة النشاط و عدم الثقة بما يحيط به، و يتركز كل اهتمامه في ذاته، و تتصف علاقته مع الآخرين بالضيق و العمق. (ألبرت، 2014:75)

و يشير غباري و أبو شعيرة 2015 أن الشخصية الانطوائية تسعى إلى تحاشي الاتصال الاجتماعي و الميل برغبة عالية إلى الانعزال و الوحدة، مع وجود استمرار حالة التأمل حتى أن صاحب هذه الشخصية يفضل الالتماس مع الواقع و يتجنبه، إنه يرى في الواقع عقبة أمامه و حاجزا نفسيا من الصعب اجتيازه، إذ يحاول جاهدا مع نفسه تجنب الواقع بكل ما يستطيع. (غباري و أبو شعيرة، 2015:61)

كما أن نمط الشخصية الانطواء/الانبساط يرتبط بتفاعل التلميذ مع محيطه الاجتماعي والثقافي لاسيما اذا كان متمدرسا في مرحلة الثانوية أين يكون في أوج مرحلة المراهقة حيث تبرز سمات شخصيته في عديد المواقف التي يخبرها سواء في البيئة المدرسية او خارجها و من واقع الممارسة الميدانية نلاحظ أن هناك مجموعة من التلاميذ تشارك بصورة فعالة في مختلف النشاطات و تملك روح المبادرة و القدرة العالية على التفاعل مع متطلبات المدرسة بمختلف تجلياتها في حين قد نجد مجموعة أخرى بخلاف ذلك تميل نحو الانعزال و تجنب المشاركة الفاعلة.

هذا ما دفعنا الى طرق هذا الموضوع قصد التعرف على مستوى سمات الشخصية (الانبساطية الانطوائية) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ضوء النوع و التخصص الأكاديمي.

منطلقين التساؤل التالي:

- ما نمط سمات الشخصية (الانبساطية، الانطوائية) لدى تلاميذ السنة المرحلة الثانوية ؟
هل توجد فروق في مستوى سمات الشخصية (الانبساطية، الانطوائية) لدى تلاميذ السنة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير النوع؟
هل توجد فروق في مستوى سمات الشخصية (الانبساطية، الانطوائية) لدى تلاميذ السنة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي (علمي، أدبي) ؟

فرضيات الدراسة :

- يتسم نمط سمات الشخصية لدى تلاميذ السنة المرحلة الثانوية بالانبساطية.
- لا توجد فروق في مستوى سمات الشخصية (الانبساطية، الانطوائية) لدى تلاميذ السنة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير النوع.

- لا توجد فروق في مستوى سمات الشخصية (الانبساطية، الانطوائية) لدى تلاميذ السنة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي (علمي، أدبي).

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي بصفة أساسية إلى :

- التعرف على نمط سمات الشخصية (الانبساطية، الانطوائية) لدى تلاميذ السنة المرحلة الثانوية.
- التأكد من وجود فروق في مستوى سمات الشخصية (الانبساطية، الانطوائية) لدى تلاميذ السنة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير النوع.

- التأكد من وجود فروق في مستوى سمات الشخصية (الانبساطية، الانطوائية) لدى تلاميذ السنة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي .

أهمية البحث:

تتبع أهمية الدراسة من طبيعة الموضوع محل الدراسة والمتعلق بأحد أهم أبعاد الشخصية وهو بعد الانبساط وكذا طبيعة المرحلة العمرية التي تقابل المرحلة الثانوية من التعليم، وهي مرحلة المراهقة الوسطى والتي تمتد من (14-17) سنة والتي تعد قلب مرحلة المراهقة وفيها يشعر المراهق بالنضج الجسمي وبالاستقلال الذاتي نسبيا وفي هذا تحاول الدراسة إفادة الفاعلين على شؤون التربية والتعليم بحقائق واقعية حول سمات شخصيته وعلاقة ذلك بمتغيري النوع والتخصص الأكاديمي.

التعريف بمتغيرات الدراسة:

سمات الشخصية (الانبساطية، الانطوائية): هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب على مقياس سمات الشخصية الصورة -"أ" منقائمة هانز ج. إيزنك (Eysenck) للشخصية (E.P.I) تعريبي محمد فخر الإسلام و جابر عبد الحميد جابر التيتقي سالانيساطو الانطواء .

بحيث أن الفرد المنبسط هو شخص اجتماعي نشيط، يحب الحفلات له أصدقاء كثيرون، يتصرف وفق توجيه اللحظة، يحب الضحك يميل إلى أن يكون عدوانيا، أما الفرد الانطوائي فهادئ خجول يتأمل ذاته، يغرّم بالكتب أكثر من الناس، متحفظ يلازم الصمت إلا مع الأصدقاء المقربين، يخطط للمستقبل، لا يحب الاثارة في الأمور، نادرا ما يتصرف بعدوانية.

كما يتميز الأفراد من ذوي الدرجات المرتفعة بحب النشاط والروابط الاجتماعية من تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية أما أصحاب الدرجات المنخفضة فيميلون للخجل والانسحاب من المواقف الاجتماعية والعزلة والاكنتاب.

إجراءات الدراسة الميدانية:

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

لقد كان الهدف من الدراسة الاستطلاعية التعرف على ميدان وعينة البحث وكذا التأكد من الخصائص السيكومترية- الصدق والثبات- للأداة المستخدمة في الدراسة، قصد استخدامها في الدراسة الأساسية.

وقد تألفت عينة الدراسة الاستطلاعية من (42) تلميذا وتلميذة من شعبة آداب وفلسفة تم اختيارهم بطريقة قصدية على مستوى ثانوية الشهيد لعروسي العربي بولاية تيارت خلال السنة الدراسية 2018/2017. والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية.

جدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية

أفراد العينة	اناث	ذكور	المجموع
العدد	28	14	42
النسبة	%66.67	%33.33	%100

1- وصف أداة الدراسة:

- استخدم في هذه الدراسة مقياس (الانبساطية/الانطوائية): الصورة (أ) لأيزنك ترجمة محمد فخر الإسلام وجابر عبد الحميد جابر.

قام ايزنك (Eysenck) بإعداد قائمة لقياس سمات الشخصية، وقام بتقنينها على البيئة المصرية عام (1973) جابر عبد الحميد ومحمد فخر الإسلام، وهو يهدف لقياس سمات الشخصية من خلال بعدين مميزين للشخصية هما: "الانبساط" ويرمز له بالرمز (م) و"العصابية" ويرمز لها بالرمز (ع)، كما تحتوي القائمة على مقياس للكذب لكشف زيف الإجابة، يتكون المقياس من 75 عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: الانبساط، العصابية، الكذب.

وكلما ارتفعت الدرجة دل ذلك على الانبساط وكلما انخفضت الدرجة في البعد نفسه دلت على الانطواء، وكلما ارتفعت الدرجة في البعد (ع) دل ذلك على العصابية وكلما انخفضت دل ذلك على الاتزان. (بركات، 2010:92)

وتحتوي القائمة على صورتين متكافئتين الصورة (أ) والصورة (ب) منها 24 فقرة لقياس بعد (الانبساط، الانطواء) صيغت بالاتجاه السلبي والايجابي وفق بدائل (نعم، لا) وقد استخدمت الصورة (أ) من بعد الانبساط/الانطواء من هذه القائمة لغرض الدراسة الحالية والجدول الموالي يوضح توزيع درجة الإجابة لمقياس الانبساط والانطواء.

جدول رقم(02) يوضح الفقرات الايجابية والسلبية و توزيع درجة الإجابة لمقياس الانبساط/الانطواء

الدرجة	البدائل	أرقام الفقرات	الفقرات	المقياس
2	نعم	24.23.21.20.19.17.12.11.10.8.6.5.4.2.1	الفقرات	مقياس الانبساط/الانطوا
1	لا		الايجابية	
1	نعم	22.18.16.15.14.13.9.7.3	الفقرات	ع
2	لا		السلبية	

طريقة الإجابة على المقياس وتصحيحه:

يحتوي مقياس (الانبساطية، الانطوائية) على 24 عبارة وفق بديلين هما (نعم) أو (لا) حيث يختار التلميذ أحد البديلين، (نعم) في حالة أن مضمون العبارة ينطبق عليه و(لا) في حالة عدم انطباق مضمون العبارة عليه. ويكون التصحيح وفق مايلي:

- في حالة العبارة الايجابية تعطى الدرجة (02) اذا اجاب المفحوص بـ (نعم) وإذا اجاب

بـ(لا) تعطى الدرجة (01)

- في حالة العبارة السلبية تعطى الدرجة (01) اذا اجاب المفحوص بـ (نعم) وإذا اجاب بـ(لا)

تعطى الدرجة (02)

حيث أن ارتفاع الدرجة يعني الانبساطية وانخفاضها يعني الانطوائية

1- 2 تطبيق المقياس: يتم تطبيق المقياس على عينة الدراسة في شكل استمارات مطبوعة، تطرح

عليهم في موقف جمعي في الأقسام حيث يتم التأكيد على مراعاة الدقة عند قراءة عبارات المقياس والإجابة عنها وفق التعليمات المقدمة.

2- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

1-2 الصدق:

لقد تم استخراج معاملات صدق مقبولة لهذه القائمة في أصلها الأجنبي بطريقة صدق المفهوم (البناء) من خلال مجموعة من الخبراء والمحكمين في مختلف الدراسات، وجرى هذا من خلال تصنيف مجموعة من الأشخاص إلى فئات من الانبساطيين والانطوائيين ثم تم تطبيق هذه القائمة على هؤلاء الأشخاص وبعد ذلك تمت مقارنة قرارات المحكمين

ونتائج القائمة، وجد أن هناك تطابق بينهما في تصنيف الأفراد إلى سمتي الانطواء والانبساط، كما توصلت دراسات (نشواتي وبركات، 1988) من توزع عينات من تلاميذ الثانوية على بعدي الشخصية (الانبساط، الانطواء) بشكل اعتدالي، مما يعني قدرة القائمة على تصنيف الأفراد إلى فئات متباينة من حيث السمات التي تقيسها.

وهذا ما تؤكدته دراسة (بركات، 2007) ودراسة (عبد لخالق، 1991) و(الأنصاري، 1996) حيث طبقت القائمة بصورتها العربية وتوصلت إلى تمتع مقياس الانبساط/الانطواء بدرجة مقبولة من الصدق. (بركات، 2010:93)

كما قام جابر عبد الحميد ومحمد فخر الإسلام عام (1973) بتقنين الصدق على ستة عشر مجموعة قوامها 622 فرداً (ن=622) وبمقارنة المجموعات اتضح أن بعدي العصابية والانبساطية ميزا بين المجموعات السوية وغير السوية بطريقة مرتفعة مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

أما في الدراسة الحالية فقد تم حساب الصدق بطريقتين:

أولاً: **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب صدق البناء أو التكوين الفرضي ومعرفة التجانس الداخلي لمفردات المقياس بإيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك. جدول رقم (03) يوضح معاملات ارتباطات درجات الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس الانبساط/الانطواء

الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	مستوى الدلالة
1	**0.28	0.01	13	0.04	غير دال
2	**0.33	0.01	14	**0.25	0.01
3	**0.18	0.01	15	**0.34	0.01
4	**0.52	0.01	16	**0.47	0.01
5	**0.57	0.01	17	**0.66	0.01
6	**0.57	0.01	18	**0.66	0.01
7	**0.51	0.01	19	**0.55	0.01
8	**0.49	0.01	20	**0.47	0.01
9	**0.44	0.01	21	**0.53	0.01
10	**0.48	0.01	22	**0.40	0.01
11	0.16	غير دال	23	**0.42	0.01
12	**0.41	0.01	24	**0.46	0.01

**مستوى الدلالة عند * 0.01 مستوى الدلالة عند 0.05

يتضح من الجدول رقم (....) أن معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت بين (0.66) في حدها الأعلى، وبين (0.16) في حدها الأدنى، كما أن معظم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) باستثناء الفقرتين (11، 13) كانت غير دالة، وبالتالي تم استبعادهما واستثنائهما من المعالجة الإحصائية في الدراسة الأساسية.

وفي ضوء مضمون الجدول أعلاه تم حذف هذه الفقرات التي كانت غير دالة والجدول يبين محتواها

جدول رقم(04) يوضح الفقرات المحذوفة من مقياس الانبساطية/الانطوائية

رقم الفقرة	محتوى الفقرة
11	هل تترك نفسك على طبيعتها عادة في الحفل المرح وتستمتع به ؟
13	هل يغلب عليك الهدوء عندما تكون مع الآخرين ؟

ثانيا: الصدق التمييزي:

ويعني قدرة المقياس على التمييز بين طرفي الخاصية المقاسة والمتمثلة في الانبساط/الانطواء، حيث تم التحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق التمييزي بأسلوب المقارنة الطرفية واختيار 27% من طرفي التوزيع لنحصل على مجموعتين كل منهما تكونت من 21 فردا ثم قمنا بحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن طريق الاختبار التائي والجدول الموالي يوضح ذلك. جدول رقم(05)يبين نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين لمقياس الانبساط/الانطواء

الأفراد	ن	المتوسط (م)	الانحراف (ع)	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
مقياس الانبساط/الانطواء	21	40.555	1.71	26.93-	0.01
	21	28.037	1.69		

يلاحظ من خلال الجدول رقم (...). أن المقياس يتمتع بصدق تكوين فرضي، حيث يتبين أن قيمة (ت) دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 بين 27% الأعلى والأدنى من الوسيط، ويظهر هذا في الفروق بين متوسطي المجموعتين والذي كان لصالح المجموعة التي تمتلك الخاصية، ما يؤكد القدرة التمييزية للمقياس.

2-2 الثبات:

لقد قام بتعريب هذا المقياس كل من "جابر عبد الحميد ومحمد فخر الاسلام" وقد طبق في بعض الدراسات الأجنبية بالتحديد ثبات الاختبار ووجد أن معامل الثبات (0.80) ومن بينها دراسة (هوزاك، 1969) ودراسة (شوتكا، 1972) ودراسة (ميلينين) ودراسات عربية منها (ناجي، 1970) و(معتز، 1984) وكشروود، 1992) كما قام جابر وفخر (1973) باستخدام طريقة إعادة الاختبار على عينة مكونة من 57 تلميذا وبعد مرور 21 يوما من تطبيق الاختبار تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأداء بين التطبيقين حيث بلغت قيمة معامل الثبات بين (0.69، 0.81) مما يؤكد أن المقياس على درجة من الثبات جيدة.

كما استخدم جابر وفخر (1973) التجزئة النصفية للمقياس كطريقة أخرى لتقدير الثبات حيث بلغت قيمتها (0.75، 0.77) واستخرج (بركات، 2010) لهذه القائمة معاملات ثبات بطريقة إعادة الاختبار على عينة (35) طالبا حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.85، 0.87) وفي دراسة أخرى على عينة مكونة من (32) طالبا وطالبة، مما يجعلنا نطمئن إلى ثبات المقياس في الدراسات السابقة.

2-3-5 الثبات:

من أجل التحقق من مدى ثبات درجات الاختبار واتساق نتائجه تم الاعتماد على طريقتين في تقدير الثبات وهي الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم(06) يوضح قيم معاملات ثبات مقياس الانبساط/الانطواء

عدد الفقرات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	تصحيح الطول/سبيرمان براون
مقياس الانبساط/الانطواء	24	0.79	0.72

يتضح من خلال الجدول رقم (...). أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لمقياس الانبساط الانطواء قد بلغت 0.79 وهي قيمة ثبات جيدة، كما بلغت قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية 0.56 وعند تصحيح الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون بلغت 0.72 مما يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.
ثانياً : الدراسة الأساسية:

1- منهج الدراسة:

- منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي انطلاقاً من طبيعة الدراسة التي تهدف إلى الكشف عن مستوى الانبساط والانطواء لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، تبعاً لمتغير النوع والتخصص الأكاديمي.

2- الإطار المكاني والزمني للدراسة: تم اختيار (3) ثلاث ثانويات من ولاية تيارت لإجراء الدراسة الأساسية هي: ثانوية عفان الطاهر وثانوية غافول صحراوي وثانوية حيرش محمد. وتم هذا خلال الأسبوع الثاني من شهر أفريل من السنة الدراسية 2018/2017.

3- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (182) تلميذاً وتلميذة تم اختيارهم بطريقة قصدية من العدد الإجمالي لتلاميذ المرحلة الثانوية على مستوى ثلاث ثانويات- عفان الطاهر و غافول صحراوي وحيرش محمد- والجدول الموالي يوضح خصائص عينة الدراسة حسب النوع والتخصص الدراسي.

جدول رقم (07) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب النوع والتخصص

المتغيرات	العدد	النسبة
النوع	ذكور	73
	إناث	109
التخصص	أدبي	61
	علمي	121

يلخص الجدول أعلاه توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص والجنس حيث كان عدد الإناث (109) تلميذة بنسبة 59.90% وهو أكبر من عدد الذكور الذي بلغ تلميذ (73) أي مانسبته 40.10% أما عن التخصص الدراسي فقد كانت أكبر نسبة هي للتخصص العلمي بـ 66.50% أي ما يعادل 121 تلميذاً وتلميذة ونسبة التخصص الأدبي بـ 33.50% أي ما يعادل 61 تلميذ وتلميذة.

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي، المتوسط النظري.
- الانحراف المعياري.
- اختبار (ت) للفروق بين مجموعتين مستقلتين.

- معامل الارتباط لبيرسون.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض مناقشة نتيجة السؤال الأول:

- ما نمط سمات الشخصية (الانبساطية، الانطوائية) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟
للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط النظري، كما استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسط النظري والحسابي للمقياس. والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

الجدول رقم (08): يوضح قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الانبساط/الانطواء

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحكية (المتوسط النظري)	قيمة (ت) المحسوبة لمجموعة واحدة	مستوى الدلالة
الانبساط/الانطواء	36.52	4.97	35	11.280	0.01

يتبين من الجدول رقم (08) أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياس الانبساط/الانطواء قدر بـ 36.52 وانحراف معياري 4.97، بينما كان الوسط الفرضي 35، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة (11.280) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) وبالتالي نلاحظ أن قيمة الوسط الحسابي أكبر من الوسط النظري وهو ما يظهر أن عينة البحث لديها نمط انبساطي.

عرض مناقشة نتيجة السؤال الثاني:

والذي ينص على ما يلي: هل توجد فروق في مستوى سمات الشخصية (الانبساطية، الانطوائية) لدى تلاميذ السنة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير النوع؟

. وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين، وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (09) يوضح نتائج اختبار (ت) لدراسة للفرق بين الجنسين في مستوى الانبساط والانطواء

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
73	36.42	5.388	0.215	0.05
109	36.59	4.705		

يتبين من الجدول رقم (09) أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياس الانبساط/الانطواء قدر بـ 36.42 وانحراف معياري 5.388 للذكور، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي 36.59 وانحراف معياري 4.705، وبعد استخدام الاختبار (ت) لدراسة للفرق بين الجنسين، تبين أن قيمة (ت) (0.215) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبالتالي لا توجد فروق في مستوى الانبساط والانطواء تعود لمتغير النوع.

عرض مناقشة نتيجة السؤال الثالث:

والذي مؤداه: هل توجد فروق في مستوى سمات الشخصية (الانبساطية، الانطوائية) لدى تلاميذ السنة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي (علمي، أدبي)؟
. وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين، وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:
جدول رقم (10) يوضح نتائج اختبار (ت) لدراسة للفرق بين التخصصين في مستوى الانبساط والانطواء

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
61	36.25	5.510	0.530	0.05
121	36.66	4.702		

يتبين من الجدول رقم (10) أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياس الانبساط/الانطواء قدر بـ 36.25 وانحراف معياري 5.510 للأدبيين، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي للعلميين 36.66 وانحراف معياري 4.702، وبعد استخدام الاختبار (ت) لدراسة للفرق بين الجنسين، تبين أن قيمة (ت) (0.530) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبالتالي لا توجد فروق في مستوى الانبساط والانطواء تعود لمتغير التخصص الأكاديمي (علمي، أدبي)

مناقشة النتائج:

لقد أظهرت النتائج أن لدى عينة الدراسة نمط انبساطي، وتفسر هذه النتيجة استناداً إلى منظور أيزنك الذي يقول أن الانبساط له أصل وراثي بالفعل (ألا وهو الكف) إلا أن التعبير عنه بشكل الانبساط تكون له جوانب يتعلمها الفرد من المجتمع فضلاً عن ما تتمتع به هذه المرحلة من خصائص التلاميذ أكثر طموحاً وإقبالاً على الحياة سعياً إلى التعلم، وإقامة العلاقات مع الآخرين والقائمة على الحب والاحترام. كما وتفسر السمة الغالبة من الانبساطية لدى عينة الدراسة بالنظر إلى طبيعة المرحلة العمرية التي تقابل المرحلة الثانوية من التعليم، وهي مرحلة المراهقة الوسطى والتي تمتد من (14-17) سنة والتي تعد قلب مرحلة المراهقة وفيها يشعر المراهق بالنضج الجسمي وبالاستقلال الذاتي نسبياً، كما تتضح له كل المظاهر المميزة والخاصة بمرحلة المراهقة الوسطى لذا نراه يهتم بنموه الجسمي. (زهران، 1987)

وعليه فمرحلة المراهقة تتمثل بمجموعة من الخصائص، التي تنمي الشخصية لدى المراهق ومنها السعي إلى تحقيق الاستقلالية وبناء علاقات اجتماعية والتأثر بالأقران و السعي إلى التكيف مع التغيرات الاجتماعية و الدراسية والسيولوجية والتي تظهر بشكل جلي خلال هذه المرحلة العمرية، والتي يسعى من خلالها الفرد إلى التأكيد على الإحساس بذاته وتنمية الشعور بتقديرها والتكيف مع تغيرات المجتمع. (ليث وحسين، 2015)

وإذا كانت الأسرة تمثل الجانب الأساسي في النمو الاجتماعي للمراهق، فإن المدرسة وجماعة الأقران لهما فاعليتهما في التأثير على المراهق انفعالياً واجتماعياً، فتتسع دائرة المراهق الاجتماعية ويظهر رغبته في الاندماج في مجموعة من الأصدقاء ويمارس أنشطة مختلفة يعبر فيها عن ذاته كما في الرحلات والأنشطة الرياضية، والمنافسات التربوية وغيرها، فقد يكون لهذه التغيرات المتفاعلة مع دورها يسهم في ارتفاع مستوى الانبساطية لدى عينة الدراسة.

كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في مستوى الانبساط والانطواء تعود لمتغير النوع والتخصص الأكاديمي وتتفق مع دراسة أخرى أجراها أيزنك لشخصية الأطفال على عينات إنجليزية وتبين عن عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس، كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة أحمد عبد الخالق

ومايسة النبال(1992) والتي هدفت الى البحث في الدافع للإنجاز وعلاقته بالقلق والانبساط لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. وتتفق مع دراسة شارف جميلة (2007) والتي هدفت الى التعرف على العلاقة بين التفكير الابتكاري وبعض سمات الشخصية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حيث لم هناك فرق دال بين الطلاب الذكور والطالبات الإناث فيما يتعلق ببعد الانبساط. في حين تختلف دراستنا مع دراسة كل من (ايزنكودميتريو) عن ارتفاع درجات الذكور على بعد الانبساط بالمقارنة بالإناث.

خاتمة:

خلصت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع في الانبساط لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ويظهر هذا من خلال التفاعل الاجتماعي بصورة ايجابية بين التلاميذ من خلال المرحلة التي وصلوا إليها من تعليمهم باعتبارها بوابة الوصول الى القسم النهائي والالتحاق بالجامعة، والسعي إلى اكتساب صداقات وعلاقات اجتماعية ودية، قصد التواصل وتبادل الأفكار، وتظهر بصورة واضحة أحيانا من خلال تكوين جماعات صغيرة هدفها المراجعة الجماعية و التحضير للامتحان، وكذا التعبير عن الميول والاهتمامات، في جو من الطمأنينة والشعور بالقوة والمرونة في التعامل والقدرة على العطاء وروح المبادرة حين الانضواء في الجماعة، وتكوين هذه العلاقات الاجتماعية من شأنه أن يساعد في تطوير ثقة الفرد بنفسه، وتمكنه من مواجهة الصعوبات التي تعترضه، ومنها ماتعلق بالجوانب المعرفية والمتمثلة أساسا في الإعداد للامتحان بالنسبة للتلاميذ الحرصين على النجاح.

كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في مستوى الانبساط والانطواء تعود لمتغير النوع و التخصص الأكاديمي (علمي، أدبي). وتوصي الدراسة بما يلي:

- 1- دراسة سمتي الانبساط والانطواء في علاقتها بمختلف المشكلات المدرسية لفهم شخصية المتعلم ومساعدته على التوافق مع بيئة التعلم.
- 2- دراسة العوامل المؤثرة في التكوين النفسي والمعرفي للتلميذ في المرحلة المتوسطة.
- 3- السعي لبناء برامج ومناهج مدرسية تراعي سمات شخصية المتعلم وتراعي الفروق بين مختلف نواحي شخصيته.
- 4- توسيع مختلف الدراسات حول مختلف الأنماط الشخصية للطفل من مرحلة الابتدائي وصولا الى التعليم الجامعي.

قائمة المراجع:

- أحمد، خماش.(2007).دراسة لأبعاد الشخصية طلبة الدبلوم المهني في قطاع غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات،رسالة ماجستير،الجامعة الإسلامية.غزة.
- أحمد، عبد الخالق ومايسة، النبال.(2003). دراسات في الطفولة والمراهقة،القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أحمد، عبد الخالق.(1992).الأبعاد الأساسية للشخصية.الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- ثائر، غباري وخالد، أبو شعيرة.(2015).سيكولوجيا الشخصية.عمان: دار الإعصار العلمي.

- زياد، بركات. (2014) علاقة أنماط الشخصية بالسلوك العدواني لدى عينة من طلبة بعض الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، مجلة دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد 41، العدد 1 .
- سوسن، شاكر مجيد. (2015). اضطرابات الشخصية، أنماطها، قياسها. ط2. عمان: دار صفاء.
- عماد، الزغول وعلي، الهنداوي. (2014). مدخل إلى علم النفس. ط8. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

- كارل، ألبرت. (2014). أنماط الشخصية أسرار وخفايا. ترجمة حسين حمزة. ط1. الأردن: كنوز المعرفة.
- كمال، عويضة. (1996). علم نفس الشخصية. بيروت: دار الكتب العلمية.
- مجدي، عبد الله. (2000). علم النفس المرضي، دراسة في الشخصية بين السواء والاضطراب. الأرازيطية: دار المعرفة الجامعية. مصر.
- هول، ولندزي. (1971). نظريات الشخصية. ترجمة فرج أحمد فرج، قدرى حنفي، لطفي فطوم، مصر: الهيئة المصرية العامة.

- Allen, B. P. (2000). *Personality Theories* (3rd Edition). Boston: Allyn and Bacon
- Eysenck, h j (1970) *the structure of human personality* ,London mehuen .
- McCrae, R. R., & Costa, P. T., Jr. (2003). *Personality in adulthood: A five-factor theory perspective* (2nd ed.). Guilford Press.